مطلب افعال قوم لوط

نفع السبيل من نحو النسل باللواط في الدبر وتأتون في ناديكم متحدثكم المنكر فعل الفاحشة
وكان بعضهم يفعل ببعض في مجلسهم ويرمون الناس بالحصى ويسخرون بهم ويأخذون ممن وطؤه
ثلاثة دراهم ويتضارطون ويبصق بعضهم على بعض وكان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع
بالحنا وحل الازرار والصفير فما كان جواب قومه لما انكر عليهم فعلهم الا ان قالوا له استهزاء
يا لوط ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فيما تقوله فعند ذلك قال لوط رب انصرني على القوم
المفسدين بتحقيق قولي في العذاب ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى من الله باسحق ويعقوب كما
سبق قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية اهل سدوم وقرية قوم لوط ان اهلها كانوا ظالمين كافرين
فاعلين الفاحشة قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا اي الملائكة المرسلون نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
كل من امن معه الا امراته كانت من الغابرين الباقين في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا
ظنا انهم من الانس فلذلك قال تعالى سيء بهم حزن بسبب مجيئهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانه خاف
عليهم قومه وكانوا احسان الوجوه في صورة اضياف فاعلموه انهم رسل ربه وقالوا لا تخف
من قومك علينا ولا تحزن باهلاكنا لهم انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من الغابرين
انا منزلون بتشديد الزاي لابن عامر والباقون بالتخفيف على اهل هذه القرية رجزا
عذابا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم ولقد تركنا منها اي من اثار القرية
اية بينة علامة واضحة دالة على اهلاك المفسدين لقوم يعقلون يتدبرون وارسلنا
الى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوه ولا تعثوا
في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم
جاثمين باركين على ركبهم ميتين واهلكنا عادا وثمودا وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم
بالحجر واليمن وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل سبيل الحق دين الاسلام وكانوا
مستبصرين ذوي بصائر معجبين يحسبون انهم على حق وهم على باطل وقارون اهلكنا — واهلكناه
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات الدلائل فاستكبروا في الارض وما
كانوا سابقين فائتين من عذابنا فكلا من المذكورين اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا وهم قوم لوط والحاصب الريح الحاملة للحصباء الصغار ومنهم من — مطلب اهلاك الكفار بسبب ذنبهم
اخذته الصيحة وهم ثمود ومنهم من خسفنا به الارض وهم قارون واصحابه
ومنهم من اغرقنا وهم قوم نوح وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بالمعاصي مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء وهم الكفار اتخذوا الاصنام الهة كمثل
العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تاوي اليه وهو في غاية الوهن لا يدفع حرا ولا بردا كذلك
الاوثان لا تملك نفعا ولا ضرا لعابديها وان اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون بذلك ما عبدوها ان الله يعلم ما اي الذي يدعون قراءة عاصم والبصريان
بالياء من اسفل والباقون بالخطاب من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال
في القران نضربها للناس نبينها لهم وما يعقلها الا العالمون المتدبرون لمعانيها خلق الله

مطلب الصلاة تنهى عن الفحشاء

السموات والارض بالحق اي محقا في خلقهن ان في ذلك لاية دلالة للمومنين
اتل ما اوحي اليك من الكتاب اي القران واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
القبيح والمنكر ما لا يعرف شرعا اي ان من شانها ذلك ما دام المرء فيها او ان من لازمها
وان كان على معصية ترجى له التوبة بعد ذلك لما جاء عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه
ما تقول ولذكر الله اكبر من بقية الطاعات ثوابا والله يعلم ما تصنعون من خير او شر فيجازيكم
به ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموهم الا بالتي اي المجادلة التي هي احسن اي
بالقران والدعاء الى الله باياته الا الذين ظلموا منهم بالمحاربة منهم فجادلوهم الى ان يسلموا
او يعطوا الجزية وقولوا اذا اخبركم اهل الذمة بشيء فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم امنا
بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون مطيعون
وكذلك اي كما انزلنا اليهم الكتب انزلنا اليك الكتاب القران فالذين اتيناهم الكتاب
التوراة كعبد الله بن سلام وصحبه يؤمنون به اي بالقران ومن هؤلاء اي اهل مكة من يؤمن به
وما يجحد باياتنا بعد ظهورها الا الكافرون وهم اليهود عرفوا نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم وجحدوا وما كنت يا محمد صلى الله عليه وسلم تتلو من قبله اي القران من كتاب ولا تخطه
بيمينك اي لا تكتبه اذا اي لو كنت تكتب او تقرا قبل نزول القران لارتاب المبطلون
اليهود وقالوا وصف نبي اخر الزمان انه امي او قالوا احتمل ان يكون ما اتى به من ذلك بل هو اي القران
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهم المؤمنون وما يجحد باياتنا الا الظالمون
الكافرون وقالوا اي الكفار لولا هلا انزل عليه على محمد صلى الله عليه وسلم ايات على الجمع
للقراء الا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابا بكر فبالتوحيد من ربه مثل عصى موسى وناقة
صالح فقال تعالى قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما شاء وانما انا نذير لاهل المعصية
بالنار مبين مظهر الانذار والايات ليست بيدي اولم يكفهم اي اولم يكف كفار مكة
فيما طلبوا من الايات انا انزلنا عليك الكتاب القران يتلى عليهم وهم فصحاء بلغاء فعجزوا
عن الاتيان به مع ترددهم في اودية الكلام ان في ذلك في القران لرحمة وذكرى تذكرا لقوم
يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا عالما بصدقي في مخبر ابه يعلم ما في السموات والارض
والذين امنوا بالباطل الاصنام ونحوها فعبدوها وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستعجلونك
بالعذاب نزلت في النضر بن الحارث اذ قال امطر علينا كما سبق في الانفال ولولا اجل مسمى
هو ما وعد الله به محمدا صلى الله عليه وسلم انه لا يعذب قومه ولا يستاصلهم بل الساعة موعدهم
او المراد مدة اعمارهم او التاخير الى يوم بدر لجاءهم العذاب بمجرد استعجالهم وليأتينهم بغتة
وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعجلونك بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة بالكافرين جامعة
لا يبقى احد منهم خارجها يوم اي محيطة يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم
فيعمهم ويحيط بهم ويقول قرا نافع والكوفيون بقول بالياء من اسفل والباقون بالنون

Copyright © King Saud University